

# غروب سكو وكيس فجر جتمعان لتقرر سوعدا استئناف مؤتمر جنيف

## فشل مؤامرة عزل مصر عن سوريا والسوريين برجنيف ينزور مصر وسوريا والعراق، قريبا

جنيف - لحزب «الاتحاد» السياسي - باتجاه زيارة إسرائيل بعد ظهر اليوم - الجمعة - يجب ان يصبر الاسرائيليون ان محاولات عزل مصر عن سوريا وعزلهم قد فشلت فشلا ذريعا ولا يمكن الاستمرار بها - وهذه الحقيقة وكينستر ، في جنيف في ١٦ الجاري ، هذا الاجتماع الذي

## يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد السككيات

الجمعة ١٤ شباط ١٩٧٥ ، ٢١ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٧٩ / ٢١

Vol 31-79 - 14.2.75

## في الجلسة الختامية للحكمة العسكرية التي تحاصر بشير البرغوثي

## انسحاب المحكمة من اشرافها المحامي نقارة باعداد القصر سلفا! السككيات العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدد من قادة الحزب يحضرون الجلسة

رام الله - مراسل الاتحاد - استأنفت المحكمة العسكرية لسلطات الاحتلال امس الاول ، النظر في قضية القائد الشيوعي بشير البرغوثي المتهم « بالتجسس » للاردن . وركز محامو الدفاع حنا نقارة وفلسطينيا لانصر وعبد الحفيظ دراوشه مرافقتهم على الصفة السياسية للمحاكمة .

وابتدأت المحاكمة فلسطينيا لانصر ، مرافقتها امام هيئة المحكمة في هذه الجلسة الاخيرة قبل اصدار الحكم فتحدثت باسم محامي الدفاع جميعهم ، الذين يبلغ عددهم ١٥ محاميا يهوديا وعربيا . فأتت المحامية لانصر عيسى لانصر الانهزام والادعاءات المدعي العسكري العام لفنوني لغت وعرتها تماما مشيرة ان التهمة الموجهة اليه بشير البرغوثي ليست الا تليفيا هدفها الانتقام من الشيوعيين الفلسطينيين .

## لا أقل من المساواة! حق في مؤتمر السلطات المحلية العربية

بشاعر التأييد والتفائل تابعا ، مع جهاه الشعب المظلم كله ، الحركة الديموقراطية الباردة التي قسما بها المديون من السلطات المحلية في البلاد والتي تستغل بعد غد الأحد وفي ناصرة الجليل ، بمؤتمر السلطات المحلية العربية الاول من نوعه في اسرائيل .

ان واجهة الصف الراضة التي ميزت هذه الحركة منذ بدايتها ، والتفاف الواسع الذي جعلها حولها قد اضطررا الهيئات المسؤولة الى الاعتراف بالانحسار القاطن للسلطات المحلية العربية والمؤثرات المتعددة ولكن ، في هذا الاعتراف الرسمي وتغير السياسة الرسمية للبلد ، سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية وضد الجماهير العربية ، سياسة اعمال القرية العربية ونظونها وحصرها ومنع تطورها الطبيعي ، لا يزال البون شاسعا .

بل اننا نلاحظ انه ، في ظل ارتفاع هستيريا مايسوي « اليهودية » من جديد ، تحاول السلطات الحاكمة المسؤولة ان تقوم بهجمة جديدة على القضية الباقية من الاراضي العربية : لقد تكررت في الآونة الأخيرة ، هدم البيوت بحجة « البناء غير الرخيص » ، وتصادد التهديدات كالموت من الاجنحة المقيمة ، منذ التمهيد الذي اطلق في ١٩٧٢ ، وفي الوقت نفسه يتكوى العمال ، من ابناء القرية العربية ، بنار القرية الباهظة ، « القرية المشرقية » المرفوعة منذ عام ١٩٧٢ على قطع القرية الضيقة داخل مسطحات القرى والتي يزرعونها لتساعد على تسديد نفقات العيشة المتزايدة باستمرار . وان استمرار فرض هذه القرية التي لا يستطيعون تسديدها ، يستدري اليه ان ينفذوا هذه القرية من الارض .

وفي الوقت نفسه يتباهى المسؤولون عما يسمى « الدوائر العربية » في الحكومة وفي « المراكز » الحاكم بانهم يعملون على اسقاط الانظمة الديموقراطية التي تقوم على العديد من السلطات المحلية العربية . ان السلطة ماضية في سياسة الاضطهاد والاهمال وحقن القرية العربية وسلب بقية الارض . وهي ماضية - تمسكا لذلك - في ضرب وحدة الصف لتتفكك ساحة الاضطهاد امامها دون مقاومة ودون رقيب . واما حجة « اشتراك الشيوعيين » في هذا الائتلاف الديموقراطي او ذاك فليس تعدد شعبا يعرف ان الشيوعيين هم من لخصه وهم ومن اخلص ابناءه حرصا على حقوقه وعلى وحدته صفة ، شعبا يعرف ان مجزرة كفر قاسم وقعت قبل ظهور شيوعي واحد في هذه القرية الخالدة !

ان اكبر واهم مكسب حققته حركة السلطات المحلية العربية هو وحدة صفوفها . وعلى هذه الصخرة الثابتة ستعتمد مؤتمرها الاول التاريخي . وعلى هذه الصخرة المتينة ستعتمد مؤامرة السلطة التي لم تتوقف ، رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ، المجتمعون بعد غد في مؤتمرهم القمري الكبير ، يدركون انه هم بطلون بمطالبي اولى واساسية عادلة ولاستطيع حتى السلطة نفسها ان تنفي عدالتها .

ان الشعار الرفوع - المساواة مع السلطات المحلية اليهودية - على الاقل - هو مطلب جد أدنى نظيرا لان « دين » السلطات المحلية العربية على الحكومة هو اضعاف دين السلطات المحلية اليهودية عليها ، فالضريبة غير المكتوبة سوى في قوانين المصادرة العديدة - لست انتلمت القرية اراضي القرى اليهودية - هذا اذا لم نتحدث عن القرى اليهودية . و « قرية » التي هذه لم تدفعها سوى القرية العربية . ونستطيع ان نتصور كيف كانت تتفرق القرية العربية ستتحول الى جنات عصرية لو بقي ربع هذه الاراضي في ايديها وربع الاوقاف الإسلامية ولو عاد اليها جزء ضئيل مما فقته ، خلال اكثر من ربع قرن ، من ضريبة الاملاك وفوائد القروض وغرامات الحكم وما اليها !

ويع ذلك ، وبعد اكثر من ربع قرن على قيام الدولة ، نجد ان ما تخصصه الدوائر الحكومية الخفية للسلطات المحلية العربية لا يزيد على ٧ - ١٠ ليرات للقرى الواحد بينما المخصص للسلطات اليهودية يتراوح بين ٧٠ - ٢٥٠ ليرة للقرى الواحد !

قالا : لم القصد تفتي المحكمة ! ثم لفت نظر المحكمة الى ان رسالة البرغوثي هي رسالة حزبية داخلية وليس لدى المحكمة ما تستند اليه البرغوثي ، في جلسة امس الاول ، كل من الحامين منهم الحاج ووليد الفاوم وعبدان صبحي فلا من ذكرت اسماؤهم .

اصدار القرار في ٢٦ شباط العالي

في ختام المرافعة اعلنت المحكمة تأجيل الجلسة لاطلاع القرار في ٢٦ من شباط العالي .

شخصيات سياسية تحضر المحاكمة

وكان بين الحضور في قاعة المحكمة عدد كبير من اهل بشير البرغوثي واصدقائه وراسل السيد والادامة . وكاملة ، فقد شهدت النائب ماري لفر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والنائب الشيوعي لوفيف زباد ، وروت لويش قائد حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل ، وهانس ليرت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدد من الشباب اليهود الذين حضروا لاعتصام مع بشير البرغوثي في هذه المحاكمة التي تشكك القناع عن بشاعة وجه الاحتلال .

السجنت هيئة محكمة من القاعة في حالة سخط التداول فيما اشترته محاولة بغير المحكمة . ونماطت ساعة نتيجة لذلك زهاء نصف ساعة عادت المحكمة الى استئناف ارفاعة المحامي حنا نقارة .

وكان المحامي حنا نقارة قد بدا مرافقة قائلا : وانا سافر اليه في المحكمة ، سألته عديدا : كيف تذهب الى محكمة عسكرية مثل هذه وانت تعلم ان القرار سيصدر ساعا ( اي في الدج ) . وهنسا قام رئيس المحكمة واسحب هسو ونائباه .

لكن المحكمة بعد ان عادت امس للاعتقاد ، اعان رئيسها - بدا لاول وهلة ان كلام المحامي نقارة هوتهاد لبرعة المحكمة ولكن المحكمة هزوت فاستدرد حنا نقارة في مرافقة

## حنا نقارة : القرار بعد سلفا

لم اعلى منصة الدفاع ، بعد المحامية لانصر ، المحامي حنا نقارة ، حسي الذي مالك يبدأ مرافقة ، حسي

## رسالة خاصة بالاتحاد من رؤساء الوطن تفتح جبهة ثانية في الخليج ، ضد حركة التمرد العربية ! محور طهرات الرياض وتضامد الاستفتاءات الاميرانية ضد العراق

رومسا - خاص بالاتحاد - ترقب القوى الوطنية التقدمية في العالم العربي وقوى السلام والتقدم في العالم كله ، بقلق بالغ ، تزايد النشاط الاميركي النشوة وتحررات روجية الابريانية والعربية في منطقة الخليج العربي ، المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى والفتية بحقول النفط . وهذا النشاط الصوب بحركه الرجعية العربية والابريانية ، يحتمل في طياته خطرا افسوسا جديدا من لبؤر التوتر ، في هذا الجزء من العالم العربي ، وخطر تدخل اميركي سافر ، تدعيمه قوات اخطار اميرانية خاصة ، في هذه المنطقة من منطقة الخليج ومنع شعوبا من بسط سيطرتها المشروعة على ثرواتها الوطنية والطبيعية ، واهمالها لثقل ، الذي ما زال يتدفق ارباحا ضخمة لحساب في خزائن الاحتكارات الاميركية وغيرها ويثقف قليلا على بدخ « شاهنشاهين والملوك والسلطين وعلى حماية انظمتهم المتهرة .

وتنفي وتشتت ، هذا الاسبوع ، ان مئات الفراء الاميركيين يقومون حاليا بتدريب قوات من الجيش الابرياني ، الذي اصبح يزيد عدده على ٢١٠٠٠٠ الاله جندي ، في حرب الاميرانية وعلى القيام بمهام ازالة وغزو شبيهة بمهام الجيش الاميركي في فيتنام والهند الصينية . وتزعم الفراء الاميركيين الجنرال الاميركي الذي يزعم ان اسمه ادن ، وسبق ان عمل هذا الخبر بتقتل

على العراق وتهديد دول الخليج العربية الاخرى لولا التشجيع الاميركي . .. فالولايات المتحدة هي التي اوتت اليها بالقيام بمسور مطلب النفط في الخليج . مع تقديم كل ما يلزمها لذلك .

ونشر في واشنطن ، هذا الاسبوع ، ان مئات الفراء الاميركيين يقومون حاليا بتدريب قوات من الجيش الابرياني ، الذي اصبح يزيد عدده على ٢١٠٠٠٠ الاله جندي ، في حرب الاميرانية وعلى القيام بمهام ازالة وغزو شبيهة بمهام الجيش الاميركي في فيتنام والهند الصينية . وتزعم الفراء الاميركيين الجنرال الاميركي الذي يزعم ان اسمه ادن ، وسبق ان عمل هذا الخبر بتقتل

معارضة ثورة طهرات التحررية في الجنوب الشرقي من الجزيرة العربية وعلى تهديد امارات الخليج العربية بالتدخل

منطقة الخليج بالذات ، منذ ذلك الحين والولايات المتحدة تشكك جاهدة تحول ايران الشاه الى اسلحة ضخمة وكبيرة تأسلحة تطلق منها الابريانية الاميركية ويواسطها لقرب حريات شعوب الخليج العربي .

والحقيقة ان ايران كانت دائما احدى الحكومات الاساسية للامبرالية الاميرالية ، ولكن مع اشتداد حركه الاميرالية ، عليها ، وبشكل خاص الاميركية ، وازدياد كراه شعوب تلك المنطقة من اجل التحرر وانهاء السيطرة الاستعمارية على ثرواتها النفطية ، أخذ دور ايران الشاه يبرز اكثر فالتزم ، وبدا اقتصر هذا الدور الى البداية على القيام بالانقلابات الحدودية ضد النظام التقدمي في العراق واحتلال بعض الجزر العربية الاستراتيجة في الخليج فقد انتقل نظام الشاه مؤخرا الى المشاركة الفعلية للسلطة في



جنود في جيش مشير اوردوسا

مؤتمر السلطات المحلية العربية بعد غد ، الأحد ، في الناصرة حفا - من مكتب الاتحاد - يتزايد الاهتمام بشعب بمؤتمر السلطات المحلية العربية القمري الذي سيعقد في الناصرة ، بعد غد - الأحد ، في المركز الثقافي البلدي

عزوة خذارة ن مناطق تشاد وجيلة تشاد العراق وق الجوز - الخليج . وفي هذا الزيادة ، دعم الديمقراطية - عمل الولايات المتحدة على اوطيد القلوب بين زعماء في تلك المنطقة من ايران والسعودية ، وهو ما يسمى بمحور طهرات - الرياض .

مؤتمرة اميركان لتدريب القوات السعودية وجاء من واشنطن ، ايضا ، ان - البقية على صفحة ٦ ع ٧ -

ثوار اوريا يواصلون تحرير بلادهم بيروت - في الوقت الذي يقعد فيه المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية جلسته الدورية في العاصمة الانبوية ، وعلى جدول اعماله قضية النزاع المسلح في اوريا ، يبدو ان القضية تسير نحو الحل في ميدان القتال ، بعد رفض الحكم البويرا العسكرية الاعتراف باستقلال اوريا والتفاوض مع جبهة التحرير

الافراج عن عبد المحسن ابو النور القاهرة - نشرت صحيفة « الامم » ، امس الاول ، ليسان من ان الرئيس انور السادات اصدر قرارا بالعودة من عبد المحسن ابو النور ، الامين العام السابق لاتحاد الاشتراكي ، الذي اعتقل في احتساب ماضي بمرحلة المصالحات والقصاص على امر القوة وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما بتهمة التآمر على حكم الرئيس انور السادات في سنة ١٩٧١ . وذكروا ان الامم ان سفسو ان لاسباب سجيحة .

وفكر انه سبق وافرغ من عدد من وزراء ابو النور بينهم محمد فوزي وزير الخارجية الاسبق .

غولده الانجليز لندن - لأول مرة في تاريخ الاجراي في بريطانيا تقوم سيدة في انتخابات الرئاسة لحزب المحافظين البريطاني ، وذلك يوم الثلاثاء الماضي .

وكان من الممكن الترحيب بهذا النجاح في عام المرأة العالمي ، لولا انقراض السيدة « تاشا » زعيمة الحزب الاشتراكي بيانا

- البقية على صفحة ٦ ع ٢ -



الشعب في فيتنام . وشكل حالها

منع مدير شركة « بل هيكوتير



محور طهران - الرياض

ومن الواضح ان ايران الشاه ما كانت تقدم على غزو عمان والقيام بعرب مكتوبة ضد ثورة شعب عربي - شعب ظفر - بكامل منذ ١٢ سنة يتقدم لغزو عربته - وما كلفت بقدرة على تنظيم الاستنزافات المتكررة



السلطات المحلية من هذا الموضوع ،  
يؤثر جدا وبشكل فعلي على تقديم  
الخدمات الأساسية للمواطنين .  
ج - طلب اعداد برنامج من جديد  
على القسم العربي من وزارة المعارف  
على اساس اتفاقية ا.ث.ر . وعلى هذا  
القسم ان يعد نفسه بشكل يمكنه  
من تحمل المسؤولية الملقاة عليه ،  
من الناحية التعليمية والتربوية  
والادارية .  
● **المحة :**  
بالاضافة الى كل الجهود التي  
بذلت في هذا المجال ، فهناك حاجة  
الكبرى من الناحية ، الى العمل  
الصحي في القرية العربية . ومن



هذه لتعني به عبارة « يوسف جلي »  
هذه « في آثاره » هونته إلى البيت  
مساء يوم ١٤-١-٧٨ ، ولم تكن  
تصور أن الهوس والسرير ينفذان  
بعض الناس - العذ الذي بلغ جسده  
الهوس والسرير يوسف جلي في  
هذه القصة الطويلة ، بل القارة  
وليت ندرتها إلا أنها جامعة ، فيها  
من الحزن واليأس حتى تنصت القلب  
إلى « وفيها من الضحك حتى تنفس  
الدم قهقهة » وفيها من التمليل حتى  
لتصور المنصر الجوار وهو يمسك  
بأبواب تصوره ينفذ وجلا قتل صوت  
الحق القادم من بعد بعيد ، ولو  
كان خافتا ، وفيها من الحكمة ما  
يجل المرء يترك أن جزء كل عمل  
قائم في ذاته . « في جزء أوتسج  
على نفس يوسف ، وأبواب يوسف من  
يستكون بيوتا لم ينفذها ، ويستكون  
انفراسا لم يزرعوها ، ويستكون  
أرضا لها أصعب ، أي جزء أوتسج  
على نفسه من هذا الهوس وهذا  
السرير الذين يتجلمان في هذه  
الحادثة التي خاض فيها يوسف  
الأموال ومنى نفسه بالأمال ، فسادا  
بهاهال .  
أما يوسف ، فقد كان يحدث هذا  
كله دون أن يعرف السبب وهو من  
أمره في حب .  
أما يوسف ، فغود بسنة فارغة ،  
لا له ولا عليه ، لم يملأه ، وفي نفس  
الوقت لم ينفذها . فظل الرتب  
هذه

ويعمل ..  
تأله كم كانت تلك الساعات  
كان الوقت ينقل وينقل .. ينقل كالسحاب  
وكان ينفذ وينفذ .. ينقل كالسحاب  
أصعبا وأصعبا .. الأمر ممكن  
والأمر ينفذ .. ما أصعب أن يموت  
المرء عذبا ، والماء ينزلق إلى يديه  
زجاجة بقطرة إلى عنقه من  
سجل .. ولم تكن أصعب أن يموت  
أشوا من أن يموت أصعب أن يموت  
تأقري ، إلا يوم وثقا تلك الساعات  
التي كانت كالسحب .. تلك الأيام  
التي كانت كالسحب .. تلك الأيام  
أيام .. أربعة أيام من سبات تجلد  
عواطف الأم والأب والأخوة والأخوين ،  
وتجدد الأمل العراشي في ذلك الشاب  
المسكين الذي رقد صباح ١٤-١-٧٨  
في عيادة البروفسور « التيسان » في  
حيث ، ليكون كل شيء قد انتهى ..  
أحد الذين نفذ السم كليا والآخر  
يقي عشرون بالمائة من سمها ..  
مسكة كبيرة لكنها تنصر إذا ما  
أصغيت إلى القالة التي تنصت  
في هذا الترق ، فهي ليست إلا شرارة  
صغيرة في نار المساة الكبرى التي  
تنشأ في أجسادنا صابرين ..  
تنتابها وتنبها الشاب المسكين  
وأيضا في اليد جيلة ..  
تنتابها ولم تكن تصور أن لعنة  
مستورة تنصب على هذا  
الشاب منذ حرب أكتوبر حتى أيامنا  
دون السلاح ..

عجيب أمر هذا الفتى ، كيف  
لا يستعمل السلاح بل يقول يوسف  
بعد أن أمسى وجهه لظلمة :  
« صعدت  
إلى السارية وكنت أحمدا .. عذبا  
بذلك  
المساء .. وبعد المساء ، بقي  
عليه إلا نية وحرا من لفت الأصابع  
إليه وإلى مجرته الذين ربما كانت  
في أذهانهم مخططات لميليات محددة ..  
فيستل سيارته ، وهو لا يصدق  
أنه قد نجا ، ويكفي هذا الذي  
يولس ترشده ، غارما دارعا ،  
لنستل لجزءه اللساني ، في عدة  
مراكز ، الأذكار ، والخروج قوة من  
البروليتية فيها القناعة المبرسنة  
وتلونها يوسف إلى حيث القاتلين .  
نسى يوسف وجهه الدامي وبدأ  
مشيا ، لا راح يمشي القس بالشرع ،  
وعودة برأسه كليب ، بدأ نفسه وهو  
يقود رجال البروليتية الذين كان  
يتزعمهم القلق والقيام بالواجب وأمل  
الفرق ..  
ويطعنون بالقداني قرب موشاب  
حوسن (سما) في مكان بعد حواش  
نحو كيلومتر من موقع المراكب القاتلي  
باصفاد قريصة مشغول ،  
بغيرفرقة والسلاح مشر .. ونيل  
أن يطلقوا النار على رجله في محاولة  
للقضاء عليه حيا يصيح أحد رجال  
البروليتية : « نيلوا .. أنا أفره أنا  
أعزبه .. لم يكن الفتى » لا تنجب  
أبراهيم منور « الطلاب السابريين  
الذين في الجامعة المصرية ، وقد كان  
عقدا إلى بيته من سفره في الخيمة »  
وأذا بالهجوم الذي المسك « سبعة »  
يستعملها منذ أكثر من سنة بعد أن  
أصيب في سبعة في الأيام الأولى من  
حرب أكتوبر ..  
أجل ، يعود ملك إلى الأيام الأولى  
من حرب أكتوبر ، في الوقت الذي  
كان فيه اليهود يقتلون على المواقع ،  
وكانت الأرض المساء نهران في  
سواء والجولان ، وكانت الدماء  
تجري في الممرات ، والصدور تفيض  
بالدم ، والإرادات تصارع بين  
مستقبل بنينا وبين مديك يدي ..  
في نفس الوقت كان « هيرس » ينقل  
الرمم السبع الذي الشاب نجيب  
مخول في قريته العالية في الجليل ،  
يقود الطبيب الأكفاني بإبراهيم  
الأبن والممن والأبن إلى البحر  
وربطه مما .. بسيط إذا عولج  
غورا بأن ينفذ السم بسادة  
في في مستشفى في قسم بعد ذلك ،  
ألا طرقت وطرق حتى أنه لينفذ  
المرء منه ..  
يسرع به إليه إلى مستشفى  
روندلده أيضا حبالا كذا مستعجلا  
من الطبيب ، ولا يصل إلى المستشفى  
في نفس اليوم يمتدحون من بقلته في  
المستشفى بجهة الجرحى ووضع  
العرب ، بالرغم من أن مستشفى  
روندلده كان المستشفى الوحيد الذي  
فيه قسم خاص لاستقبال المرضى من  
الجنين في تلك الأوضاع ، وبينما  
له مودة في يوم ١٤-١-٧٨  
بعد أربعة أيام .. ولم يجد الطبيب  
نما ، ولا تقرير الطبيب المستعمل  
في ولا تقرير الطبيب ، فقد  
تجنبت الأهل بهم إلى المستشفى  
حتى لا تزعج ملاسي العربية من في  
بهم يودك ، الذراع والملاح للالان  
يقرون مصر شفي في مقتل المرء ..

كانت سيارته تنهب الطريق ، في  
الوقت الذي كان صوفا ينفذ حجب  
الطلاب الذي أفضى بدوره بغير  
أصوات تهمت من القوي والمستويات  
التيالية الغربية من مطبوعات  
ترشيحا ، والتي تهمت سمرها لميليات  
في الماضي القريب . وكان « يوسف  
جلي » وهو يقود سيارته البيجو ،  
يسير بحريته أمام كان ينفذ في تل  
أبيي من مطبوعات ، قبل أن يتنقل  
ويستكن في موشاب الكوي ( الدبر  
القاسي تنقلا ) والقريب من الصدور  
التيالية بعد أن تروج غارة الكوي .  
كان ينظر كل هذا وهو يقسم بين  
وحدة الليل وأصباح القاتلين ، وبين  
الاستشاق بالأسواء التي تنفرد  
المستويات ، يضاف إلى ذلك شعوره  
بالواجب ، إذ ترك الخيمة في داخل  
البلاد وسكن قرية على أطرافها ، لا  
أن الرخصة في تلك الليل كانت غالية  
على أحبيه وقد لم تنس كذا كيد  
أراني في الصباح من العودة خضرات  
تلقه ليحضر سلامه حين دخل سيارته  
وعن وهو يدير محركها إلى أنه نس  
السلاح ، الذي يصطبه عادة في  
البيت .  
لم يطفئ محرك يوسف إلا شمس  
بعد الساعة الثانية مساء ، ينفذ على



الذي ظهرت بصمته واضحة  
تباها على كل أدب ما قيل  
المساء .. وبعد المساء ، بقي  
عليه إلا نية وحرا من لفت الأصابع  
إليه وإلى مجرته الذين ربما كانت  
في أذهانهم مخططات لميليات محددة ..  
فيستل سيارته ، وهو لا يصدق  
أنه قد نجا ، ويكفي هذا الذي  
يولس ترشده ، غارما دارعا ،  
لنستل لجزءه اللساني ، في عدة  
مراكز ، الأذكار ، والخروج قوة من  
البروليتية فيها القناعة المبرسنة  
وتلونها يوسف إلى حيث القاتلين .  
نسى يوسف وجهه الدامي وبدأ  
مشيا ، لا راح يمشي القس بالشرع ،  
وعودة برأسه كليب ، بدأ نفسه وهو  
يقود رجال البروليتية الذين كان  
يتزعمهم القلق والقيام بالواجب وأمل  
الفرق ..  
ويطعنون بالقداني قرب موشاب  
حوسن (سما) في مكان بعد حواش  
نحو كيلومتر من موقع المراكب القاتلي  
باصفاد قريصة مشغول ،  
بغيرفرقة والسلاح مشر .. ونيل  
أن يطلقوا النار على رجله في محاولة  
للقضاء عليه حيا يصيح أحد رجال  
البروليتية : « نيلوا .. أنا أفره أنا  
أعزبه .. لم يكن الفتى » لا تنجب  
أبراهيم منور « الطلاب السابريين  
الذين في الجامعة المصرية ، وقد كان  
عقدا إلى بيته من سفره في الخيمة »  
وأذا بالهجوم الذي المسك « سبعة »  
يستعملها منذ أكثر من سنة بعد أن  
أصيب في سبعة في الأيام الأولى من  
حرب أكتوبر ..  
أجل ، يعود ملك إلى الأيام الأولى  
من حرب أكتوبر ، في الوقت الذي  
كان فيه اليهود يقتلون على المواقع ،  
وكانت الأرض المساء نهران في  
سواء والجولان ، وكانت الدماء  
تجري في الممرات ، والصدور تفيض  
بالدم ، والإرادات تصارع بين  
مستقبل بنينا وبين مديك يدي ..  
في نفس الوقت كان « هيرس » ينقل  
الرمم السبع الذي الشاب نجيب  
مخول في قريته العالية في الجليل ،  
يقود الطبيب الأكفاني بإبراهيم  
الأبن والممن والأبن إلى البحر  
وربطه مما .. بسيط إذا عولج  
غورا بأن ينفذ السم بسادة  
في في مستشفى في قسم بعد ذلك ،  
ألا طرقت وطرق حتى أنه لينفذ  
المرء منه ..  
يسرع به إليه إلى مستشفى  
روندلده أيضا حبالا كذا مستعجلا  
من الطبيب ، ولا يصل إلى المستشفى  
في نفس اليوم يمتدحون من بقلته في  
المستشفى بجهة الجرحى ووضع  
العرب ، بالرغم من أن مستشفى  
روندلده كان المستشفى الوحيد الذي  
فيه قسم خاص لاستقبال المرضى من  
الجنين في تلك الأوضاع ، وبينما  
له مودة في يوم ١٤-١-٧٨  
بعد أربعة أيام .. ولم يجد الطبيب  
نما ، ولا تقرير الطبيب المستعمل  
في ولا تقرير الطبيب ، فقد  
تجنبت الأهل بهم إلى المستشفى  
حتى لا تزعج ملاسي العربية من في  
بهم يودك ، الذراع والملاح للالان  
يقرون مصر شفي في مقتل المرء ..

عقدت في عكا ، مساء الخميس الماضي نقوة هامة  
بمشاركة مئات الطلاب حول برنامج اللغة العربية في  
التأثير العربية .. وكان من المفروض أن تمتد النقوة في  
ناد تابع للبلدية ، إلا أن المقيمين عليه نقضوا الوعد ،  
فعمدت النقوة في نادي مدرسة الترسانة . وقد افتتح  
النقوة الطالب باسل خوري واشترك فيها الأستاذ ياسر  
عطالله مدرس اللغة العربية في ثانوية الترسانة في عكا ،  
والشاعر سالم جبران ، والأستاذ نبيه القاسم - مدرس  
اللغة العربية في المدرسة الثانوية للبنية في الرامة - وكما  
نقيب عن النقوة لأسباب قاهرة الأستاذان شكيب جهشان  
وعزات فرح اللذان كان من المفروض أن يشاركا في النقوة ..

عقدت في عكا ، مساء الخميس الماضي نقوة هامة  
بمشاركة مئات الطلاب حول برنامج اللغة العربية في  
التأثير العربية .. وكان من المفروض أن تمتد النقوة في  
ناد تابع للبلدية ، إلا أن المقيمين عليه نقضوا الوعد ،  
فعمدت النقوة في نادي مدرسة الترسانة . وقد افتتح  
النقوة الطالب باسل خوري واشترك فيها الأستاذ ياسر  
عطالله مدرس اللغة العربية في ثانوية الترسانة في عكا ،  
والشاعر سالم جبران ، والأستاذ نبيه القاسم - مدرس  
اللغة العربية في المدرسة الثانوية للبنية في الرامة - وكما  
نقيب عن النقوة لأسباب قاهرة الأستاذان شكيب جهشان  
وعزات فرح اللذان كان من المفروض أن يشاركا في النقوة ..

للرسم عبد عابدي  
مهداة إلى سبيح القاسم

سونا بالفضب  
أطلس خاص بالميمي

أطلس خاص بالميمي  
يوشك خاص بالميمي  
وهو عن أفريقيا ويضم ٢٢  
خريطة ناتقة ، وسبكون فاتحة  
لاطلس أخرى ليستفيد منها  
العمى في مختلف أنحاء العالم .  
وتولى تصميم الأطلس المهندس  
بناول جيورجي من مركز  
سفالور أبندي لآلة الممي  
وأمانة تأهيله . وطسول  
الأسبكي ٢ سم وعرضه ٣٤ سم  
وسمكه ٥ سم ويتبعه الأطلس  
عن أمريكا .

أغفو على اسمك يا بلادي  
أني أجيبك في دمي  
أهفو .. أقبيل كل شئ  
أشواق أن أقبل  
أو أن أكون النور ينفذ  
لو كنت عصفورا بحو  
لتمت أزههار الجبل

زيتوني افتقدت حب  
والبريتقال يموت حز  
وأشواق يسيرنا لمن  
سما .. أصواتهم  
لم اتهم يا ربح رغ  
عدهم هناك يلقه الا  
سكتوا دمي ، من خافقي  
لا ارتحت يا جفني أحتض  
ما الضمير كعاصف  
شعري .. يساع كومي  
نفس الضمير إذا بني

أغفو على اسمك يا بلادي  
أنا شوكه الصغار تباد  
شغفاني باسمك تلعبا  
وعلى هدي الجسد سير  
هذا السواد غبار صي  
يا إلهما الأعصار صي  
سكنم عليهم عير خط  
فمسدا خيوط النجر تم  
سبح كل جرح يا بلادي

أطلس خاص بالميمي  
يوشك خاص بالميمي  
وهو عن أفريقيا ويضم ٢٢  
خريطة ناتقة ، وسبكون فاتحة  
لاطلس أخرى ليستفيد منها  
العمى في مختلف أنحاء العالم .  
وتولى تصميم الأطلس المهندس  
بناول جيورجي من مركز  
سفالور أبندي لآلة الممي  
وأمانة تأهيله . وطسول  
الأسبكي ٢ سم وعرضه ٣٤ سم  
وسمكه ٥ سم ويتبعه الأطلس  
عن أمريكا .

أغفو على اسمك يا بلادي  
أني أجيبك في دمي  
أهفو .. أقبيل كل شئ  
أشواق أن أقبل  
أو أن أكون النور ينفذ  
لو كنت عصفورا بحو  
لتمت أزههار الجبل

زيتوني افتقدت حب  
والبريتقال يموت حز  
وأشواق يسيرنا لمن  
سما .. أصواتهم  
لم اتهم يا ربح رغ  
عدهم هناك يلقه الا  
سكتوا دمي ، من خافقي  
لا ارتحت يا جفني أحتض  
ما الضمير كعاصف  
شعري .. يساع كومي  
نفس الضمير إذا بني

أغفو على اسمك يا بلادي  
أنا شوكه الصغار تباد  
شغفاني باسمك تلعبا  
وعلى هدي الجسد سير  
هذا السواد غبار صي  
يا إلهما الأعصار صي  
سكنم عليهم عير خط  
فمسدا خيوط النجر تم  
سبح كل جرح يا بلادي

تقيم المدارس يسهل تعدادها  
يوجد في الاتحاد السوفيتي أكثر من ١٧٥ ألف مدرسة  
للتعليم العام ، يدرس فيها ٤٥ مليون تلميذ . وفي موسكو  
وحدها ١٠٥٠ مدرسة من هذه المدارس يدرس فيها ٧٨٢ ألف  
تلميذ . وهكذا يتضح من المخططات المذكورة أن عدد المدارس  
كبير حقا ، ولذلك يتعذر إطلاق أسماء معروفة عليها . وغلا  
عن ذلك فإن ترتيب المدارس يسهل تعدادها . ومع ذلك فنية  
تقاليد إطلاق أسماء شخصيات سياسية وأدبية وعلمية  
وموسيقية وفنية ، وأسما أبطال الاتحاد السوفيتي ورواد  
الفن السوفيتي على بعض المدارس . وفي موسكو مدارس  
تحتل أسماء أوتو غروبيول ورومان رولان والشقيان زويلا  
والكسندر كوسوديميافسكي وبوري فاغارين وأركادي  
غابدار ..

أول كتاب في « الألقاب » الروسية  
انقضت في سنة على صدور أول كتاب مدرسي مطبوع  
هو « كتاب الألقاب » لإيفان فيودوروف . في غضون أكثر من  
مئتي سنة ، كان الترتيب السابق للكثير من كتب الألقاب  
والتهجي المدرسية في روسيا . ويومئذ يبدأ السيل إلى « كتاب  
الألقاب » المعاصر ، الذي هو حاصل عمل مشترك قام به  
الطباء والمناهجون والمعلمون والرسامون والكاتبين  
والطبائون ..

مطارق أثرية  
عثر في شهر سيب على بعد ١٥٠ كلم عن ألبان على أكثر  
من ٦٠ مطرقة حجرية كان يستعملها مستخرجو فلز النحاس في  
سيربيا الشرقية منذ نحو ٣٠٠٠ سنة . كذلك عثر على خلاب  
كبيرة من الأثرية الفارغة . وهذه القبة الكبيرة الأولى من  
المطارق ، وجدها بعثة من العلماء الفلكس برانسة الأثرية  
والطبائون ..

محاضرة عن الأدب  
الغربي  
ثم التي الأستاذ نبيه  
القاسم محاضرة هامة حول

تقيم المدارس يسهل تعدادها  
يوجد في الاتحاد السوفيتي أكثر من ١٧٥ ألف مدرسة  
للتعليم العام ، يدرس فيها ٤٥ مليون تلميذ . وفي موسكو  
وحدها ١٠٥٠ مدرسة من هذه المدارس يدرس فيها ٧٨٢ ألف  
تلميذ . وهكذا يتضح من المخططات المذكورة أن عدد المدارس  
كبير حقا ، ولذلك يتعذر إطلاق أسماء معروفة عليها . وغلا  
عن ذلك فإن ترتيب المدارس يسهل تعدادها . ومع ذلك فنية  
تقاليد إطلاق أسماء شخصيات سياسية وأدبية وعلمية  
وموسيقية وفنية ، وأسما أبطال الاتحاد السوفيتي ورواد  
الفن السوفيتي على بعض المدارس . وفي موسكو مدارس  
تحتل أسماء أوتو غروبيول ورومان رولان والشقيان زويلا  
والكسندر كوسوديميافسكي وبوري فاغارين وأركادي  
غابدار ..

أول كتاب في « الألقاب » الروسية  
انقضت في سنة على صدور أول كتاب مدرسي مطبوع  
هو « كتاب الألقاب » لإيفان فيودوروف . في غضون أكثر من  
مئتي سنة ، كان الترتيب السابق للكثير من كتب الألقاب  
والتهجي المدرسية في روسيا . ويومئذ يبدأ السيل إلى « كتاب  
الألقاب » المعاصر ، الذي هو حاصل عمل مشترك قام به  
الطباء والمناهجون والمعلمون والرسامون والكاتبين  
والطبائون ..

مطارق أثرية  
عثر في شهر سيب على بعد ١٥٠ كلم عن ألبان على أكثر  
من ٦٠ مطرقة حجرية كان يستعملها مستخرجو فلز النحاس في  
سيربيا الشرقية منذ نحو ٣٠٠٠ سنة . كذلك عثر على خلاب  
كبيرة من الأثرية الفارغة . وهذه القبة الكبيرة الأولى من  
المطارق ، وجدها بعثة من العلماء الفلكس برانسة الأثرية  
والطبائون ..

محاضرة عن الأدب  
الغربي  
ثم التي الأستاذ نبيه  
القاسم محاضرة هامة حول





## أشاع في حلقه يفرط الحقد كله

« من الصعب أن تكون يهودي » ، مثل عبري سائر ، تعبيرا عما هو على اليهود من اضطهاد . وإذا كان الشيء بالشئ يذكر ، فكم من الصعب ، بل الأصعب أصعبا ، مرفوعة إلى الأس مليون ، أن تكون عربيا في إسرائيل ، حتى ولو كنت مسيحيا لكن ككثيبت !

وهناك مليون مثل لثابت صحة ما كتب . ولكنني لست « مدام الأراج » ، ولهذا أحيل القارىء على نموذج واحد أو بينة واحدة لتدليل على ما أزعج . وبينتي هي تصريح مدير الدائرة العربية في حزب العمل ، السيد رعان كوهين ، المنشورة في صحيفة « مريب » بتاريخ ١٠-٢-٧٥ .

السيد رعان كوهين ، يحتل مركزا مسؤولا في حزب العمل . ولهذا السبب لنا أمر أهمية كبيرة لما يقوله وما يعتقد به حول العرب في إسرائيل ، وحول الحزب الشيوعي - ربح . أنه يزعم بأن « ربح تحولت إلى حلقه وصل بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين عرب إسرائيل » ! ويتوصل ، اعتمادا على هذا التفكير ، إلى نتيجة أن ربح أصبح خطرا على إسرائيل ! ويشرح السيد كوهين مبعث هذا الخطر بقول أن :

« هي ( ربح ) تنمي شعور العداء للصهيونية وتعمل على هزلة سياسة استيعاب عرب إسرائيل وانماجهم بسلطان إسرائيل . فهي ترفض سياسة الحكومة وتؤيد إقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير . ومن شأن نشاطها أن يؤدي إلى أن تلحق الأحزاب الصهيونية ، خلال عقد من الزمن ، نفوذها بين العرب ، وأن ينتقل هذا النفوذ تدريجيا لربح » .

بهنا من هذا الكلام كله ، اعتراض السيد كوهين على تأييد ربح لثابتة دولة فلسطينية ، وليس مبعثها أن الدولة الفلسطينية المقر اتاحتها ستكون بقيادة منظمة التحرير أو غيرها . أما ذلك إلا ذريعة لتغيير ممارسته حزب العمل وحكام إسرائيل لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . فمعارفهم المرفوع هو « لا مكان لدولة ثالثة بين البحر والصحراء » .

حين يأخذ السيد كوهين على ربح تأييدها لثابتة دولة فلسطينية ، ينسي حقيقة جوهرية تبرز النقائص في أقواله ، وفي مبادئه القيادية على وجه العموم . فالشيوعيون في فلسطين ، عربا ويهود ، أيدوا قرار الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ القاضي بتقسيم فلسطين وإقامة دولتين واحدة يهودية والأخرى عربية .

ولم يكن في استطاعة القيادة الصهيونية لـشوم الشيوعيين أو مهاجمتهم على تأييدهم لقرار التقسيم الذي احتلته به واعتبرته نصرا تاريخيا . ولكن القرار يقضي ولا يزال ، باتخاذ دولتين وليس دولة واحدة . وقامت دولة إسرائيل ونالت اعترافا دوليا . وهذا أهم ما في الأمر - بفعل القرار المذكور ، وليس بفعل عصابات الإرهاب لثومى واللحمى . وحتى بعد القرار حاولت أمريكا ، تحت رئاسة ترومان ، في الأيام الأولى ، شجب اعترافها بإسرائيل لولا ... من يدري ربما الحظ .

وثابر الشيوعيون على موقفهم . وفي هذه الانتباه توالى قرارات الأمم المتحدة بوقية حق عرب فلسطين حتى قرار سنة ١٩٧٤ ، الذي أكتف فيه للحدود ال - ٢٩ للجمعية العمومية للأمم المتحدة ، حق الشعب المصري الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة في القسم المخصص له من فلسطين .

بهذا عدا بما بدا ؟ رئيس بلدية القدس ، تدى كولاك ، غضب على قرار الأمم المتحدة الأخير تغير اسم شارع الأمم المتحدة في القدس إلى « شارع الأمم المتحدة ١٩٤٧ » وأتا من امتصار هذا التغيير . ففي ١٩٤٧ نص قرار الأمم المتحدة على إقامة دولتين . وهذا ما تشبه السيد تدى كولاك في حجة الغضب . ويستطيع الآن ، بعد اكتشاف غلطته ، أن يغير اسم الشارع من جديد إلى « شارع نصف القرار » ، حتى لا تبقى حجة أمام أحد بأن إسرائيل سحبت اعترافها بقرار ١٩٤٧ .

ولكن تغيير اسم شارع في القدس لا يستطيع تغيير حقيقة تاريخية ، ألا وهي حق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة . وأخطر ما يفعله قادة إسرائيل اليوم هو محاولة نفس هذا القرار الذي يرتكز عليه الاعتراف الدولي بتقسيم إسرائيل .

نحن ، الشيوعيين ، ندرك هذه الحقيقة . فمطابقا لنصاف القرارات وتجاهل انصافها الأخرى ، عمل تعمى يفرضه توازن قوى معين ، يتيح للطرف الثاني ، بتغيير توازن القوى ، نفس ما لا يعجبه في القرارات الدولية . إن تنكر القيادة الصهيونية اليوم لقرار التقسيم ينتزع حلقة الأساس الذي ثابت عليه دولة إسرائيل وباتتزعزاع حلقة من العقد ينفرط العقد كله .

وإذا قبل العرب اليوم الاعتراف بحق قيام إسرائيل بموجب قرارات الأمم المتحدة ، فشيوعيين فضل في ذلك . وحذار أن يواصل حكام إسرائيل ضغطهم على زئيرك ساعة التاريخ . فإذا انفلت « الزئيرك » ، عدنا حيث كنا . وتكون قد جنت على نفسها برافق .

مسألة شائكة . أرجو من خبراء الدوائر المختصة في تحليل ما تكتب وترجمته أن يفهموا أقوالنا في إطارها التاريخي ، لنلا يقولوا غدا أن ربح تدعو إلى العودة إلى قرار ١٩٤٧ أو أن ربح تترتب سحب اعترافها بقرار التقسيم وبدولة إسرائيل ، لأن نقاشنا مع رعان كوهين هو نقاش مبدئي لا يمكن إخراجها من إطاره التاريخي .

صليبا خميس

## وعيك

أبدا بالاعتذار إلى أحوالي الطلاب على ما بدر مني من الفداء عاضية تجاه عدد منهم في انتهاء اندوة عمن القضية الفلسطينية التي جرت في إحدى قاعات الجامعة العربية بالقديس مساء الثلاثاء ، الرابع من هذا الشهر . فأنادي أنني أشد الألم هو انجاز جدد من الطلاب العرب ، فقبل عدديا ولكنه هوى الحجرة صراخا ، وراء شارات منظرية ( في انظار محاسب ) خطتها طالبسب يهودي من أقصا غلقة من فاعات « ماتسبين » - الأبر الذي انفسح المجال أمام زميلي في اندوة ، عضو الكنيست عن جماعة «موخيد» ، مليمير ، على يقف الحقائق الرئيسية راسا على عقب وكى يشن هجوما على طلاب الجامعة العرب معتبرا إياهم بغيرهم قوميين ولا يعترفون بقيام دولة إسرائيل حتى حد . شتشي يتحول - يا سيحان الله - إلى نقاش بين «الذين يعترفون بالدولة» والذين لا يعترفون بالدولة !!

هل هكذا توضع القضية في الحياة الفعلية ، حقا ؟ من الواضح أن وضعها بهذا الشكل هو ترتيب مصنف استفزازي يجر مشاعر أشد الاستفزاز في نفس كل انسان منصف ويعلم الحقيقة المرة . ويجب أن يشر أشد الاستفزاز في نفوسنا ، نحن الذين عشنا هذه المساءة طول أعمارنا . ومن الأمور المعروفة إلى درجة التفز هي أن حكام إسرائيل تستروا دائما ، ولا يزالون يحاولون التستر وراء مثل هذا النقاش ( بين الذين يعترفون بدولة إسرائيل والذين لا يعترفون بها ) لإخفاء كل ما يرتكبه ويرتكبونه بحق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يعترفون ، حتى الآن ، إلا بحقه في إقامة دولته المستقلة فقط بل لا يعترفون حتى بمجرد وجوده .

وكم من مرة في الماضي ، خلال ربع القرن المناسوي ، لم نتمالك ثوبنا ماذا هي ، لا عيوننا التي خفت من المذاب ، نيكى لما واخفنا ونحن نستمع إلى حكام إسرائيل - وبإوفاهم وهم يهيجون العالم على الشعب العربي الفلسطيني لأن أزعج الفلسطيني الفلاني أعلن أنه سيمر اليهود وولتهم في البحر . وكان حكام إسرائيل ، وهم يتكلمون هذا التباكي ، كانوا هم الذين يكلمون على البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها . وقنفوا

بها في بحر الشتات . وصادروا أراضي البقية . وهولوا انهم إلى لاجئ . وهذوا عشرات انقري العربية . وهولوا المقيمين من العودة إلى قراهم . واستهروا في غفلة الرى حتى بعد قيام الدولة . ثم ذهبا إلى شعبيهم والى شرب العالم يتكلمون أن أدرب يرفون أن يلقوا بإسرائيل في البحر .

لقد انتهت ، وإلى أبعد ، هذه للعبة الاستفزازية . ووضعت القضية على أساسها الصحيح وهي أن حكام إسرائيل هم الذين عملوا ، بكل ما أوتوا من قوة هسم وحلفاؤهم الامريكيون ، على إزالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود وعلى رميه في بحر التشر - لم ننظر بقاء عرب في دولة إسرائيل - هم - ، بالثالثات غير القدس : الامبريالية وحكام إسرائيل والرجعية العربية ، الذين عملوا ولا يزالون يعملون على منع قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني وعلى إزالتها من الوجود وهي لا تزال في الرحم جنينا .

وجاهر الشعب العربي الفلسطيني تقدرنا تحسن الشيوعيين ونحترمنا ، فيما تقدرنا به ونحترمنا بسببه ، على مباحثنا التاريخية انقري في تعرية التزييف الصهيوني وفي وضع القضية على أساسها الصحيح . ونحن نحرص أشد حرص على ما وصلت إليه القضية الفلسطينية المعاملة من وضوح عدالتها أمام العالم أجمع ومن وضوح رويها المعاملة . ولذلك نحرصنا أن يسبح أي شاب عربي مثقف ووطنى لاى كان أن يشوه الوجه الناصع ، المعادل ، للقضية الفلسطينية المعاملة ، هذا الوجه الذى كلفنا حياتنا ونفوس شعب كظيم خلال أطول لمساءة انظرناه ناصعا على حقيقة الانسانية الناصعة .

كان يومنا أن نضع زميلنا في اندوة ، انتاب ماير بعيل ، أمام هذه الطائفة حتى نلزمه - بمضى ما يعلنه من رغبة في السلام العادل - بالتوجه بالانفكاك القسري نحو حكومتهم وسيلاستها . فهي ، لا الشعب العربي الفلسطيني ، أنقى لا تعترف بالشعب الآخر وبحقوقه . وهي ، لا الشعب العربي الفلسطيني ، التي تمنع أحلال السلام .

وقد حاولنا أن نعمل ذلك بالكلمة الانتفاخية النسي القنصا في اندوة . حتى جاءت مقاطعات الماشييين ، المتطرفة في الظاهر ، فتلحقنا زميلنا ماير بعيل بسرور بالغ فوضع النظام والظلم ، المعتدى والمعتدى عليه ، ملاح السلام وطلب السلام ، في مستوى واحد بل حتى أكثر من ذلك .

فهل هذا هو ما يريد هؤلاء المتظاهرون بالتطرف وبالشقة على العرب ؟ وأته ما يلتفت النظر ، حتى يقول : خذوني ! ، هو الحجج الذي أوردها ذلك الماشييين « المتطرف » .

استغل استمرار منظمة التحرير الفلسطينية ، ولو في المستقبل غير المنظور ، على الدعوة إلى إقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية الموحدة ، أي بدون دولة

إلى العرب ، أصبح بالنسبة لنحزور غولدمان كابوسا مخيفا . ومن هنا رغبته في الخروج من هذا الكابوس إلى أرض الواقع الصلبة .

كان ذلك في عام ١٩٦٨ - بقدر ما تستعفى الذاكرة . في قاعة ، على جبل الكرمل الصفواي ، نظم لقاء بين عدد من محرري الصحف والذكور نأحوم غولدمان . وبناء على الدعوة التي وجهت لنا فليت عن طيب خاطر ، بل بحاسي ، لاستمع واناقش . ولا أفنى عنكم أنني توفعت بن الذكور غولدمان كلما غير عادى ، بالقياس إلى الأسطوانات والكشيشيات الصهيونية التي نسميها كل يوم .

بينما كان غولدمان يتحدث عن ضرورة الحوار مع جمال عبد الناصر ، هب أحدهم صارخا بشكل هستري : « مع من تودينا أن نتحدث ؟ مع ناصر ؟ أم أنه أسوأ من هتار ، وتريدنا أن نتحدث معه ؟ ! »

أعزوني ، فلم أنصرف آنذاك كما يليق بالناس المتحضرين ، لم أطلب حق الكلام ، ولم أرد عليه بهدوء . وجدني اسرخ في وجهه .

« عن تكلم ؟ عن هتار ؟ وما علاقتنا نحن بهتار ؟ إذا كنت تريد الخوض في التاريخ فانا انصك برجمة ملاحق صحيفة هارتس في الأسابيع الأخيرة ، وسأرى من هو الذي سمي لإقامة دولة يهودية برعية هتار ؟ ثم إذا كنت تلك الوفاة لدرجة مقارنة ناصر بهتار ، فانا أعلن أنه لا مجال للحوار معكم ، ولا يبقى أمامى سوى الانصراف ! »

قلت أن نأحوم غولدمان رجل ذكى . ويبدو أنه اكتشف على الفور هوى القومية ، فاستوقفت ودنا منى واضعا يده على كتفى بصورة مسرحية ( تلقائية كما اعتقد ) وراح يوجه الكلام إلى جمهوره بصورة هائلة ، مذهلة في هدونها : « أترون ؟ هذا ما كنت أخشاه . . . فإذا كان هذا الشاب قد نشأ في إسرائيل ، وتعلم في مدارسها وقرا صحفها وعاش مؤثراتها ، ومع ذلك فهو يتكلم بهذه اللهجة القومية والحربية ، فكيف تصورون أبناء جيله في العالم العربي ؟ وكيف تصورون الجيل الذى يليه ؟ مع جيل أبائهم ، كان تعلمنا سهلا . . . أما مع هؤلاء نستكون أمهة شائعة للغاية إذا نحن لم نبحث عن طريق جديد . . . ومن أكل ذلك قلنا هذا بكم » .

أن الذكور نأحوم غولدمان صهيوني ، ولكن ، ذكى !! وأرجو أن نكون متفقين . . . ماذا ؟ !

سميح القاسم

## هجوم

صريفني ، ولكن ، ذكى !

قبل أيام أعيد انتخاب نأحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر اليهودي العالمى . بيد أن انتخاب غولدمان هذه المرة لم ينزل بيسر . فلأول مرة واجهته معارضة « قومية الشكية » . كما درج أسلافنا على القول :

تمثلت المعارضة في جماعة حركة حيروت التي ما زال نأحوم يفتن زعيمها الخراقى .

أبدا ، فإن نأحوم غولدمان أشد وفاء من أن يتخلى عن جذوره . فما الذى حدث الآن ؟

أشارت محاضر المؤتمر ، أو ما أنعم منها ، إلى أن هناك استياء شديدا ، واستياء ، وتحفظا في أخص حال ، من التصريحات السياسية الكثيرة التي يطلقها الذكور نأحوم غولدمان حول القضية العربية - اليهودية . وفي الكثير من التصريحات ، المنسوبة إليه ، يدعو الذكور غولدمان إلى التمثل والتحول السياسى وإلى ترميم الرؤية والرؤيا الصهيونيتين المأفيتين للواقع الجديد في المنطقة وفي العالم .

وبقدر ما نهم فإن الذكور غولدمان يطلب حكام إسرائيل ، أو يدعوهم ، للتحقق من المراتب والمبوسات الجديدة ، كالأوضاع الفلسطينية ، وتوازن القوى الدولي ، والتضامن العربي ، والتحاليف الشيوعي - العربي . . . أنه يدعوهم إلى البقطة على المتغيرات الهائلة التي اكتسحت حساباتهم القديمة . وإذا كان البعض يرون في ذلك تنازلا من جانب غولدمان ، ضد الصهيونية ، فنحن نرى العكس ، نرى أن نأحوم غولدمان هو صهيوني ، ولكن ذكى . أنه يعلم أن مواصلة المسيرة الصهيونية بالأساليب التقليدية تشكل ، في المستقبل ، خطرا شديدا على ما حققته الصهيونية من مكاسب إقليمية وسياسية . وهو يعلم ، كما نزع ، أن حركة التاريخ وعصر الزمن ما عدا في صالح التكمير والممارسة الصهيونيين . لذا فهو حرص على ما هو قائم ولعل الحلم الصهيوني بالدولة اليهودية ، الممتدة من النيل

## صورة

تسيم أبو خيط

## عشيرة

يسموننا في الحى بـ « شدة الأربعين » . . . وهذه التسمية جديدة نسبيا ، حتى أن تاريخا في القرية لا يتجاوز الخمسين سنة ، منذ أن نزح إليها أبى وكون خلالها هذه ال « شدة » التي هي آنا وأخوتى وأولادهم وأخواتى وأولادهم وأولاد الأولاد ، الذين يتجمعون ، بهرجهم وهرجهم ، أمام دارنا كلما دق نقر عرس أو توابعه في الحى . . .

أما إذا كان العرس خارج القرية فالامر يختلف . ولا يشد الرجال سوى نخة معينة . . . وهذا ما كان ، عندما دعينا إلى عرس أحد معارفنا اليهود في تل أبيب . في الشارع ، أمام القاعة التي دعينا إليها ، كنت أساعد أخى الأكبر على إيجاد مكان لسيارته في طسرف الشارع . . .

هوب . . . تسام ! في هذه اللحظة ، وبينما كان أخى يتفك باب سيارته ، تقدم منا رجل آتين يتأبط نزع امرأة . . . أعطوني هوياتكم . . . سارح أخى ونأوله هويته . . . وأنت ؟ قال لي بئيرة امرأة . . . ومن أنت حتى أعطيك الهوية ؟ . . . ومواطن يهودي . . . وأنت عرب . . . هذا واضح !

## الموتورون

أحيانا ، حين يجرى النقاش حول السياسة المصرية ينشأ وضع غير سليم بارة ، فمن جهة ، مناقش ضد اتجاهات السياسة المصرية السائدة ، ومن جهة مناقش عن السياسة السائدة فيصور أنه هو محب لجر ، بينما ذلك عنده شيء ضد مصر . وحين قبل أن أقول ما أريد قوله أن أؤكد إيماني الخلق أن خص وزيرا حاسما في أخص العربي كله ، وأن الثورة المصرية ، بخططها الوطنية - التحررية والاجتماعية قد لعبت دورا رئيسيا في صياغة هوية حركة التحرر العربية ويريد لها كل عربي مخلص وحول صديق حقيقي للعرب ، أن تواصل ديميم بهذا - صدور القيادي . . .

هذه لملاحظة أولى . . . والملاحظة الثانية التي لا بد من طرحها ، مسبقا ، هي أنني لا أنظر إلى سياسة دولة ما ، أية دولة ، على أنها نتاج أفكار الزعيم ومشاعره ونزواته ، بل نتاج توازن طبقى - اجتماعي معين ، ولا يكون الزعيم ، عادة ، إلا ممثلا لدور الطبقة التي تقف على رأس الحكم . . .

وكما قلت فإن هذا الكلام ينطبق على كل الدول باختلاف نظمها الاجتماعية . . . فيكسون ، ومن بعده فورد ، وساعد حكام إسرائيل ليس انطلاقا من حبه الشخصي لإسرائيل ، بل يقول تحول من انصداء بدعرب إلى مصادقة العرب ليس بذافع وحى طارىء . . . برجندي يصادق العرب ليس لاعتبارات شخصية ، بل هو يمثل في موقفه سياسة حزبية ، سياسة طبقية ، سياسة شيمية .

وبنفي النظر عما يجرى من نقاش حول تقلبات السادات ، فإن ما يجب أن تلفت الأنظار ، دائما ، هو أن السياسة المصرية الحالية وليدة المصالح الطبقية ، الأيديولوجية والاقتصادية ، لنظمية الحاكمة . . . أما ما هي الطبقة الحاكمة في مصر ، فذلك ما لا شك فيه ، اليوم . . .

سبها البرجوازية الصغيرة ، سبها المنطقة الوسطى ، سبها العسكرية - الاقتصادية ، سبها المنطقة الوسطى ، سبها ما شئت ، المهم أن تعرف ملابها ون تميز سحنها من سحنة غيرها من الطبقات . ومن الواضح تماما أن هذه الطبقة التي كانت مخفوقة مكرها واقتصاديا ، في عهد عبد الناصر ، وانحاز نظامها إلى اليسار ، باستمرار ، تبدو الآن واثقة بالنفس ، بتطلعة إلى المستقبل الطبقى ، باندفاع ، وفوق هذا ، فهي تقول أفكارها ، بصراحة شديدة .

وأماي الآن نموذج لفكر الطبقة الوسطى ، الحاكمة في مصر . . . هي شكل مقابلة صريحة من أحد أفراد هذه الطبقة مع صحيفة أمريكية اسمها « ترودى روين » . وقد نشرت هذه المقابلة في « نيويورك تايمز » وفي « هارتس » . . . ويبدو من هذا المقابلة مع « أحمد كامل » ، أبسن الطبقة الوسطى في مصر ، أن محاولة الانصراف عن خط الناصرية ليست في مجال واحد من مجالات السياسة المصرية ، بل في كل المجالات . فمثلا يوجه أحمد كامل سهام النقد الشديد إلى الرئيس عبد الناصر ، بسبب سياسته الاقتصادية الداخلية ، لأن عبد الناصر « هدم الاقتصاد المصري » . كما يبدو هذا الممثل النموذجي للطبقة الوسطى في مصر ، أنه الشديد لآن عملية شراء أرض الفمار وبناء المساكن التجارية قد حدث في عهد عبد الناصر . وهو يتأمل أن تنفي الأوضاع جنريا الآن . . . ومن المهم الإشارة إلى أن الطبقة الوسطى التي تتاجر بشعارات الناصرية والاستقلال ، تنكى ، على لسان أحمد كامل ، لأن رؤوس الأموال الأجنبية « لم تكن تشتر بالثقة » في مصر الناصرية . . . ويقول بفرح طبقى سافل « الموظفون الأجانب بسداوا يشعرون بثقة أكبر في مصر ، الآن » . ومع هذه السموم المعالية ليس لشخص عبد الناصر ، بل لكل مكاسب المرحلة الناصرية ، يقفه أحمد كامل آيات التمجيد والمجسج شخصيا للسادات ، بل للخطوات التي تقوم بها حكومة السادات . . .

وننسى ، بشكل واضح تماما ، بالطبيعة الافغوانية للطبقة الوسطى في مصر عندما نقرا بتمعن كلمات أحمد كامل عن « الدولتين العظيم » - أمريكا والاتحاد السوفيتي . يقول أحمد كامل أنه يحب أمريكا ، دائما كان يحبها ، « لأن أمريكا هي أول دول العالم تكنولوجيا وإذا أرنا أن ننظر فمثلا أن نحظى بصداقة أمريكا » - هكذا يتكلم ابن الطبقة الوسطى على صفحة . . .

سالم جبران

وتنسى ، بشكل واضح تماما ، بالطبيعة الافغوانية للطبقة الوسطى في مصر عندما نقرا بتمعن كلمات أحمد كامل عن « الدولتين العظيم » - أمريكا والاتحاد السوفيتي . يقول أحمد كامل أنه يحب أمريكا ، دائما كان يحبها ، « لأن أمريكا هي أول دول العالم تكنولوجيا وإذا أرنا أن ننظر فمثلا أن نحظى بصداقة أمريكا » - هكذا يتكلم ابن الطبقة الوسطى على صفحة . . .

سالم جبران

وتنسى ، بشكل واضح تماما ، بالطبيعة الافغوانية للطبقة الوسطى في مصر عندما نقرا بتمعن كلمات أحمد كامل عن « الدولتين العظيم » - أمريكا والاتحاد السوفيتي . يقول أحمد كامل أنه يحب أمريكا ، دائما كان يحبها ، « لأن أمريكا هي أول دول العالم تكنولوجيا وإذا أرنا أن ننظر فمثلا أن نحظى بصداقة أمريكا » - هكذا يتكلم ابن الطبقة الوسطى على صفحة . . .

سالم جبران



**محل تجارى للبيع**

معروض للبيع بالمفتاحية محل تجارى فى موقع ممتاز  
الناصره ، مساحته ٤٠ كم صاحبه محمد ريناوى ، و  
سبب الانتقال الى محله الجديد فى عمارة بيت الصداقه  
الناصره .  
الاتصال هاتفيا رقم ٥٤٨٠٠ مساءً ، او الاتصال شمس  
Khalil الله السيد عدا به الاحد .



